Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي نجده في شعر الفرزدق وأبي تمام .

٢ ـ الافراط :

وهو مذهب عام في المحدثين وموجود كثير في الأوائل والناس فيه مختلفون ، فمستحسن قابل ومستقبح راد . وله رسوم متى وقف الشاعر عندها ولم يتجاوز الوصف حدها جمع بين القصد والاستيفاء وسلم من النقص والاعتداء فإذا تجاوزها اتسعت له الغاية وأدته الحال إلى الاحالة ، وإنما الإحالة نتيجة الافراط وشعبة من الاغراق .

قال القاضي : « وقد كان بعض أصحابنا يجاريني أبياتاً أبعد أبو الطيب فيها الاستعارة وخرج عن حد الاستعمال والعادة فكان مما عدد منها قوله :

مَسَرَّةٌ في قلـوبِ الطيب مفرقها وحسرةٌ في قلوبِ البيض واليَلَبِ

وقوله :

تجمَّعَـتْ فـي فـؤادِه هِمَـمٌ مـلء فـؤادِ الزمـان إحداهـا

فقال : جعل للطيب والبيض واليلب قلوباً وللزمان فؤاداً ، وهذه استعارة لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وإنما تصح الاستعارة وتحسن على وجه من المناسبة وطرف من الشبه والمقاربة . فقلت له : هذا ابن أحمر يقول :

وَلِهَـتْ عليـه كُـلُّ معصفـةٍ هوجـاءُ ليس للبهّـا زبـر

فما الفصل بين من جعل للريح لباً ومن جعل للطيب والبيض قلباً . وهذا أبو زميلة يقول :

هُـمُ ساعدُ الدهرِ الذي يُتقى بـه وما خيرُ كـفٍ لا تنوءُ بساعِـدِ

وهذا الكميت يقول :